

الخصائص

بفاعله وفي قولك : قام وعمر زيد اتسعت في الكلام قبل الاستقلال والتمام . فأما قوله :

(أَلَا يَا نَخْلَةً مِّنْ ذَاتِ عِرْقٍ ... عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ) .

فحملته الجماعة على هذا حتى كأنه عندها : عليك السلام ورحمة الله . وهذا وجه إلا أن عندي فيه وجه لا تقديم فيه ولا تأخير من قبل العطف . وهو أن يكون (C) معطوفاً على الضمير في (عليك) . وذلك أن (السلام) مرفوع بالابتداء وخبره مقدم عليه وهو (عليك) ففيه إذاً ضمير منه مرفوع بالظرف فإذا عطفت (رحمة الله) عليه ذهب عنك مكروه التقديم . لكن فيه العطف على المضمرة المرفوعة المتصلة من غير تأكيد له وهذا أسهل عندي من تقديم المعطوف على المعطوف عليه . وقد جاء في الشعر قوله :

(قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَرُحْمُهَا تَهْدِي ... كَنَدَعَاكِ الْمَلَا تَعْسَفْنَ رَمَلَا) .

وذهب بعضهم في قول الله تعالى : (فَاسْتَوَى) وهو بالألف فوق الأعلى (إلى أن هو)

معطوف على الضمير في (استوى)